

## سبتيميوس سواريس (193.211 م)

Septimius Suarius (193 - 211 )

نورة مواس<sup>1</sup>\*

جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله .(الجزائر) nora.mouas@univ-alger2.dz

تاريخ القبول:2023/04/13

تاريخ الإرسال:2022/03/31

### ملخص:

بلغت الإمبراطورية الرومانية أوج اتساعها في عهد العائلة السوارية (193.235 م) ، وهو ما كان وراء العديد من الدراسات ، التي اهتمت بهذه العائلة، لكن الغريب أن معظم تلك الدراسات اهتمت بإنجازات هؤلاء السواريين في الشرق الموطن الأصلي " ليوليا دومنا " زوجة الامبراطور مؤسس الأسرة ، مما يدعونا الى التساؤل عن سبب إهمال هؤلاء الدارسين للمنطقة المغاربية ، الموطن الأصلي للإمبراطور صاحب تلك الإنجازات ، وهو ما دفعنا الى محاولة تسليط الضوء على هذا الامبراطور ، وتفاعله مع وطنه الأصلي ، وهو أول إمبراطور ليبي (مغربي) ، يعتلي عرش روما ، ويجعله وراثيا في أبنائه من بعده.

يهدف هذا البحث الى لقاء الضوء على هذه الشخصية، التي كان لها صدى كبير في مصادرنا، لإنجازاتها الكثيرة في مختلف المجالات السياسية العسكرية الاجتماعية والاقتصادية، سواء في موطنه الأصلي أو في سائر مقاطعات الإمبراطورية الرومانية، وهو ما نحاول التعرض له في ثنايا هذا البحث.

**كلمات مفتاحية:** العائلة السوارية: سبتيميوس سواريس؛ الإمبراطورية الرومانية؛ بلاد المغرب، الانجازات

### **Abstract**

The Roman Empire reached the height of its expansion during the era of the Severius family (193-235 AD), which was behind many studies that focused on this family, but it is strange that most of those studies focused on the achievements of these Severius in the East, the original home of "Julia Domna", the wife of the emperor, the founder of the family , which leads us to wonder why these scholars neglect the Maghreb region, the original home of the emperor who had these achievements, which prompted us to try to shed light on this emperor, and his interaction with his original homeland, the first Libyan (Maghreb) emperor, to ascend the throne of Rome, and make him hereditary in his sons after him.

This research aims to introduce this personality "Septimius Severius", who had a great echo in our sources, for his many achievements in various political, military, social and economic fields, whether in his native country or in other provinces of the Roman Empire. , which is what we are trying to address in the folds of this research.

**Keywords:** Suarian family; Septimius Severius; Roman Empire; Morocco, West, sunset; Achievements.

\* المؤلف المرسل.

## 1- مقدمة :

عرفت الإمبراطورية الرومانية خلال القرن الأول والثاني للميلاد عدة اضطرابات، أثرت على جميع مناحي الحياة ، الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، الأمر الذي أدى الى ما سمي بفترة الفوضى العسكرية التي انتهت بانتصار لوكيوس سبتيميوس سيفيروس (سواربوس) Lucius (Septimius Severus)، ذي الأصول الليبية الى اعتلاء عرش الإمبراطورية الرومانية سنة 193م، بعد حروب دامية بين خصومه من القادة العسكريين "يسينيوس نيجر" (Pescnius Niger) و "كلوديوس ألبينوس" (Clodius Albinus)، الذين تنافسوا على السلطة في الإمبراطورية ، وانتهى الأمر في النهاية الى انتصار سبتيميوس سواربوس، فمن هي هذه الشخصية العظيمة وماهي أهم أعمالها؟

### 2-1 شخصية سبتيميوس سواربوس:

ولد لوكيوس سبتيميوس سيفيروس ( Septimius Severus ) أو بالأدق سواربوس في مدينة " لبدة الكبرى" (Leptis magna)(1) (Antony, 1988) في إقليم طرابلس ، في الحادي عشر (11) من أبريل سنة 146 م بناء على ما يذكر أتروبيوس (2)(Eutrop, 2002) ، ينحدر سيفيروس من عائلة ذات أصول ليبية (حارش م.، 2013، الصفحات 43-72)، كان سبتيميوس سواربوس مؤسسها (Antony, 1988) .

لعب سبتيميوس سواربوس ، دورا هاما ومؤثرا في الإمبراطورية الرومانية ، وفي مختلف مجالات الحياة اذ عمل أولا على استتابة الأمن بعد الفوضى العسكرية الناجمة عن الصراع بين الاباطرة على السلطة ، وكذا في المجال الاقتصادي ودعم حدود الإمبراطورية في المجال العسكري و يفهم من مصادرها أن سيفيروس ظل يحتفظ ويعتز بأصوله الليبية فقد ظل يتكلم اللاتينية بلكنة افريقيا وكان جده لا يتكلم غير الليبية، وأخته (شقيقته) التي استغرب الرومان عدم إجادتها اللغة اللاتينية عندما زارت شقيقها في روما (حارش، 2013، الصفحات 43-72)

### 3.1 أهم محطات حياته :

ينحدر سبتيميوس سيفيروس من عائلة مثقفة إذ كان جده شاعرا وفيلسوبا بارعا ما وفر الفرصة لسيفيروس لدراسة الفلسفة في أثينا ، فتضلّع فيها ، وكذلك بالنسبة للأدب ، فضلا عن دراسة القانون في روما ، وهو ما أهله ليشغل تربيونا (Trebon) في الدولة ، وهي الوظيفة التي جعلته قريبا من الإمبراطور ماركوس اوريليوس أنطونينوس (161. 180م)، الذي ساعده في الحصول على عضوية مجلس الشيوخ، ثم تدرج في مناصب عديدة (سالوستيوس، صفحة 6) سنة 170 م ، مكنته من التعرف على دوايب السلطة كمنصب الخازن(3)(Quaestor)على ما يذكر تاريخ أغسطس (Spartianus, 1855).

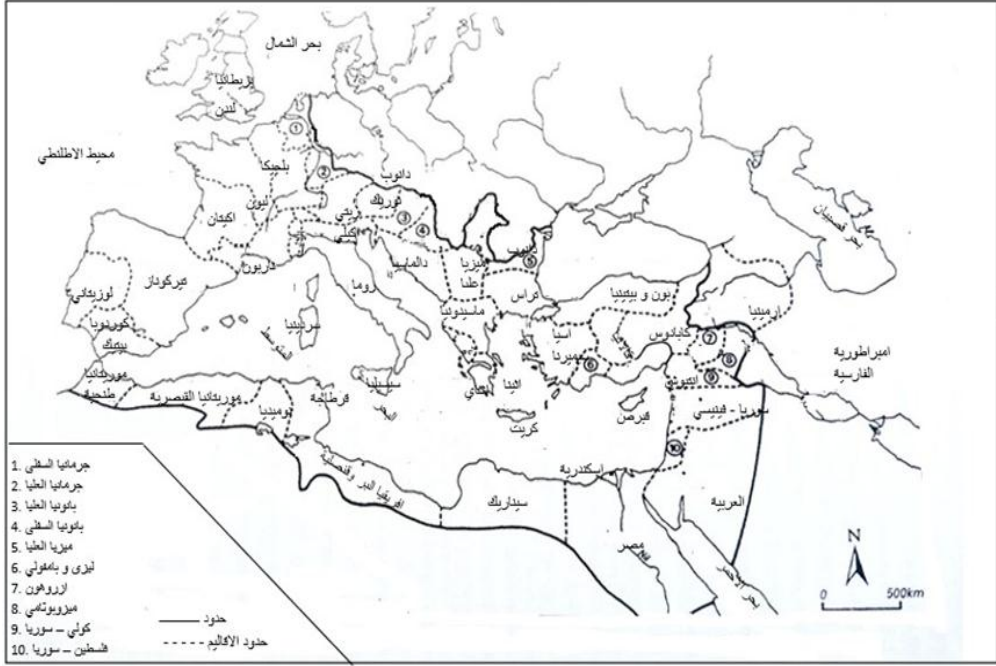
عين سبتميموس سيفيروس في السنة نفسها مفوضا (Legat) على مقاطعة افريقية ، ثم أصبح ممثلا للعامية في مجلس الشيوخ سنة 174 م ، ثم نقيبا للعامية (Trebon) (4) (أيوب إبراهيم ، 1996 ، صفحة 67) لسنة 177م ، ثم بريتورا (Praetor) (5) (سالوستيوس ، صفحة 6) سنة 178م ومفوضا على مقاطعة "استورياري" باسبانيا ما بين 179-181م ، ثم قائد للفرقة السيكيثية الرابعة (Scythicas IV) المعسكرة في سوريا (6) خلال (182 . 183 م) – (Dion , 1845 , pp. 404-405, 1870).

كما تقلد سيفيروس ، منصب "مندوب" (مفوضا) على منطقة ليون في سنة 188 م ، ثم بروقنصلا (proconsol) على صقيلية في سنة 189م . 190م ، ليعين بعدها قائدا للجيش الرومانية في بانونيا العليا (191-193م) بناء على ما يذكر ديون كاسيوس (3) (Dion , 1845 – 1870, p. 3)، وفي مدينة كارنونتوم (Carnuntum) التابعة لمقاطعة بانونيا وذلك في التاسع من أبريل من عام 193 م حيث نودي به امبراطورا (Herodianus, 1896, p. 404) .

#### 4-1 ظروف توليه العرش الامبراطوري :

وصل سبتميموس سيفيروس الى عرش الإمبراطورية الرومانية ، بعد الصراع العسكري المير الذي بدأ بوفاة أخر أباطرة الأنطونيين (96 – 192 م) " الامبراطور كومودوس" (7) سنة 192 م (587, p. 4) (Herodianus, 1896, pp. 4-5) (Besnier , 1948, pp. 4-5)، على اثر حروب خاضها ضد خصومه من القادة العسكريين منهم كلوديوس ألبينوس و"بيسينيوس نيجر" (2) (Dion , 1845 , pp. 3, 1870-) ، (العبادي، 1981 ، صفحة 148) " وبعد أن قضى على آخر هؤلاء الخصوم اعتلى عرش الإمبراطورية الذي جعله وراثيا في أسرته .

لقد مكنت صرامة وحزم الامبراطور سبتميموس سيفيروس من السيطرة على الوضع السائد ، (8) (3) (Dion , 1845 – 1870, p. 3)، كما حقق بفضل حكمته انتصارات كثيرة على الفرثيين (parthes) (9) (الناصر ، 1991 ، صفحة 264)، فبلغت في عهده الإمبراطورية الرومانية أقصى اتساعها (أنظر الخريطة أدناه)، فرغم الفوضى والأوضاع المتردية التي عرفت الإمبراطورية الرومانية " المرحلة الحاسمة لها"، لكن حنكة سبتميموس سيفيروس السياسية والعسكرية مكنته من التغلب على القوى المنافسة وحقق رغبته وهدفه بعد استبعادها، ليعيد للإمبراطورية الرومانية السلم والاستقرار ولولدرج من الزمن .



الإمبراطورية الرومانية في القرن الثالث الميلادي نقلا عن :

Rémy( B. ), Betrandy F. (1997), L'Empire romain de Pertinax à Constantin , (192 -337 après J.c) ,aspects politiques ,administratifs et religieux, 2ed ,paris

## 2. أبرز إنجازاته:

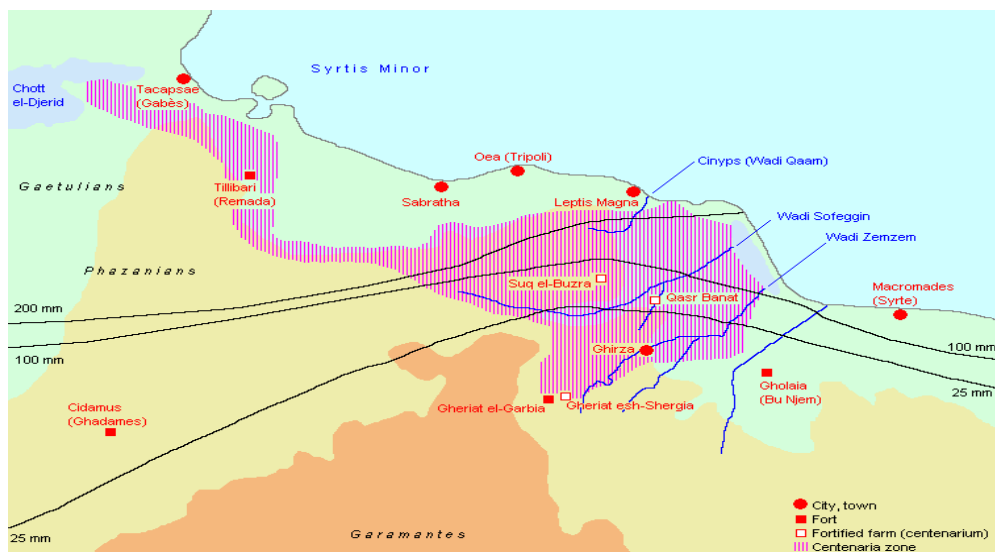
كانت فترة حكم الامبراطور سبتيموس سيفيروس نقطة تحول في مصير الإمبراطورية الرومانية (Herodianus, 1896, pp. 594-595)، فبعد إرساء قواعد السلطة في أسرته، عمل وخلفاؤه ما في وسعهم للحفاظ على الإمبراطورية الرومانية ، وتدعيم أسسها (Eutrop, 2002, p. 90)، فشملت أعماله جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالخصوص العسكرية ، أهمها :

- تغيير سياسة التجنيد، التي كانت تعتمد على إيطاليا ، اسبانيا ومقدونيا، لتصبح غالبية الفرق من مقاطعات الدانوب التي ساعدته في الوصول الى عرش الإمبراطورية الرومانية، فضلا عن المقاطعات الافريقية، فتزايد اعتماد سيفيروس على الفرسان الذين تصاعد دورهم في عهده (Antony, 1999, p. 90).

- حل الحرس البريتوري (Praetorian Praefect) القديم ، الذي كان يتألف من الفصائل المشكلة في إيطاليا (De Ceuleneer, 1874, p. 146)، وأحل محلة حرسا جديدا يسمح للجنود للانضمام لهذا المنصب .

- بناء مراكز للمراقبة، وزعت على حدود الإمبراطورية (10) (Mesnage, 1913, p. 75)، على شكل حزام أمني يضم المجال الحيوي للمدن الساحلية وضواحيها، من أجل رد غارات الأعداء ولحماية السهول التلية ومراقبة تحرك قبائل الصحراء، بالإضافة إلى إنشاء خطوط دفاعية وشبكة كبيرة من الطرق بهدف تسهيل عملية المراقبة فضلاً عن الليمس (11) (Benabou, 1928, p. 174) الذي يعتبر الحد الفاصل بين حدود الإمبراطورية الرومانية وجيرانها (لخضر، 2020، الصفحات 45-46).

- إقامة الحصون (12) (أنظر الصورة أدناه) (النحاس أسامة، صفحة 86) في المواقع القريبة من الليمس كإنشائه حصن (Oppidum) جنوب غرب تيارت لمراقبة جبال فرندة، بالإضافة إلى حصون أخرى، كلها تبين مدى حنكة الامبراطور في إدارته السديدة للإمبراطورية الرومانية (Benabou, 1928, p. 175)، كما كان لإنشاء المعسكرات نصيب في سياسته، تلك المعسكرات التي كان لها دور أساسي في الذود عن حدود الإمبراطورية الرومانية كقلعة مسعد التي أمر ببنائها سنة 198 م. (Mesnage, 1913, p. 75).



## النظام الدفاعي في عهد الإمبراطورية سبتموس سيفروس

- تصفية الكتائب (cohort) القديمة المنتشرة في مختلف أرجاء الإمبراطورية، فضاعف سيبتيميوس سفروس من عدد الفرسان ، وهو الأمر الذي زاد من سلطته وشدته واضعاف حركة مجلس

الشيوخ بالخصوص بعدما اعتمد تجنيد جنود من خارج إيطاليا(13)، وبالخصوص الاعتماد على الذين كانوا أقل تأثرا بالحضارة الرومانية على ما يذكر رستفرتزف (رستفرتزف، 1957).

.تحسين ظروف الجند، حيث تغيرت أحوالهم المعيشة بمجرد وصول سبتيوس سيفيروس الى الحكم، حيث منحهم العديد من الامتيازات، التي عممها على كل الجنود، خاصة منحهم " الخاتم الذهبي"، فكانت تلك الامتيازات برهان من الامبراطور على أن اخلاصهم كفيل بالمكافئة والتكريم (Petit , 1978, pp. 57-58) (Bergosse, 1975, p. 46).

- إقرار الامبراطور سيبتيموس سيفيروس بأحقية الزواج للجنود ، وهو الأمر الذي نتج عنه وجود قرى حاضرة تتوفر على جميع الأنشطة بالقرب من الثكنات العسكرية في الأقاليم التي جندوا فيها ، ومع الوقت شكلت مركبا زراعيا كبيرا توسعت الى المدن الساحلية، فضلا عن توسيع تجنيد الفرق الى مختلف الأقاليم، واختيار من بين قوات الحدود أكثر الجنود امتيازا لقوتهم وبسالتهم واخلاصهم (جيبون، صفحة 121).

- إعلان الامبراطور سيفيروس مبدأ المساواة بين سكان المقاطعات الرومانية في الحقوق والواجبات ، وهو ما سمح للمواطنين بالحق في العضوية في مجلس الشيوخ، اذ أصبح في عهده قرابة ثلث مقاعد المجلس من خارج إيطاليا على ما يذكر المؤرخ روستوفرتزف (رستفرتزف، 1957، صفحة 440). في حين كان في السابق مقتصرًا على الرومان فقط .

- إعادة تنظيم المقاطعات، فقام سبتيوس سيفيروس بفصل مقاطعة افريقيا البروقنصلية عن مملكة نوميديا(14) (Boissiere , 1878, p. 274) ، فأصبحت مقاطعة رومانية مستقلة (Provancia Africa)، يحكمها قائد الفرقة الأغسطية الثالثة ، وأطلق عليه لقب وكيل الامبراطور(15) (حارش م.، 2013، صفحة 174) وهو الأمر الذي أكدته بعض الدراسات (Antnony, 1999) التي أمدتنا بنقش يثبت به ضم مقاطعة نوميديا للمناطق الجنوبية من ولاية افريقيا في الفترة الممتدة ما بين 193-208 م.

- إقامة العديد من التحصينات على خط الليمس ، الذي أقيمت على طولهِ مراكز وأسوار وأبراج تمتد من إقليم طرابلس حتى الموريطانييتين ، بالإضافة الى العديد من الطرق أهمها: الطريق الذي يربط سطيف بأوزيا (Benabou , 1928, pp. 185-186) سنة 198م لتسهيل حركة الجنود وضمان التموينات و حماية المجال الحيوي للإمبراطورية و حدودها من هجمات البرابرة (جيبون، الصفحات 123-124).

.تأمين حدود الإمبراطورية الرومانية ، بالخصوص الشرقية منها ،فضلا عن ضم أراضي جديدة وذلك عن طريق شن العديد من الحملات العسكرية والتي على اثرها تمكن من ضم العديد من الأقاليم (p. 416, Demaeght .L, 1896)، والأراضي الزراعية (شارل، 1985، صفحة 148).

### 3- الخاتمة:

من خلال ما سبق توصلنا الى مجموعة نتائج أهمها:

. كانت المصلحة الحقيقية لسبتيميوس سيفيروس مع مصلحة شعبه، فأعدادهم وثروتهم ونظامهم وأنهم هي أفضل الأسس وهي الدعائم الوحيدة لرفعته الحقيقية، وإذا كان مجردا من الفضيلة فان الحزم قد يعوض عنها.

- أعاد سبتيميوس سيفيروس لعرش روما مكانته، وخلص الإمبراطورية من تركة فساد متراكم من استبداد كاليغولا (Caligula) وبلاهة كلوديوس (Claude) وجنون نيرون (Néron) وطغيان أنطونيوس (Antoine).

- بروز فكرة العدالة في عهد الامبراطور سبتيميوس سيفيروس، فانتشربدا المساواة، حيث اتسمت تشريعاته بالعطف خاصة على الفقراء والفلاحين فحمتهم من ظلم الطبقة الحاكمة وعسف الإدارة الإمبراطورية، فضلا عن منح عدة امتيازات للجمعيات والرباطات خاصة الصناع والتجار.

- كان لتلك التحصينات، التي أقامها الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس على الحدود الجنوبية دور سلمي تطور الى هدف اقتصادي، فساعد ذلك على نمو وتطور الاقتصاد الروماني، الذي كان بمثابة العصب الرئيسي لنموها وازدهارها، خاصة وأن المقاطعة الافريقية كانت مخزن غلال روما خاصة في القمح، وممولا رئيسيا صعب الاستغناء عنها.

### الهوامش:

(1)لبدة الكبرى: أسسها الصوريون في حدود 1100 ق م، في المنطقة الواقعة بين السرتين الذين يدينان باسمهما لطبيعة هذه السواحل ذاتها ، كانت المدينة في عهد الامبراطور سيبتيموس سيفيروس عاصمة إقليم طرابلس ، الذي كان يعد وقتها من ضمن مقاطعة أفريقيا الرومانية في عام 193م وهي السنة التي عرفت باسم سنة الأباطرة الخمسة للمزيد أنظر: Antony R. Birley , the African emperor, Septimius Severus , 2e éd .(London 1988)

(2)يذكر تاريخ أغسطس أن سبتيميوس سيفيروس ولد في السادس من أفريل 146م Abregé (F.), Eutrop (F.), d'histoire romaine , Ltrad .Joseph Hellegouarch , paris, Les belles Lettre, 2002, VIII , 18 .

(3)الخازن: موظف روماني مكلف خاصة بالمسائل المالية، والخازن من خازن الأمير ، وهو الذي يتولى حفظ ماله وإنفاقه للمزيد أنظر: سالوستيوس، حرب يوغرطة ، ترجمة: حاش محمد الهادي، منشورات دحلب ، (الجزائر ، 1991 )، ص6.

(4)نقيب العامة (Trebon): أوجبت الإصلاحات العسكرية في الإمبراطورية الرومانية اختيارقنصلين لممارسة السلطة المدنية والعسكرية في عدة أماكن وفي وقت واحد ، وفيما بين عامي 444 و367ق م استبدل الرومان بالقنصلين هيئة من الحكام ،كان عددهم يزداد باطراد ويدعون بـ "الترابنة العسكريين ذوي

السلطة العسكرية" ، يتمتعون بالسلطة التنفيذية (Imperium) ، تنتخبهم الجمعية المثوية. للمزيد أنظر: أيوب إبراهيم رزق الله ، التاريخ الروماني ، الشركة العالمية للكتاب ، (لبنان، 1996) ، ص 67.

(5)بريتور(Praetor): موظف روماني مكلف بمختلف الوظائف المدنية، العسكرية والدينية لكن أساسا مكلف بالعدالة، للمزيد أنظر: سالوستيوس، المرجع السابق، ص6، تغير موقف البريتور عبر التاريخ، ففي عام 366 قبل الميلاد ، تم إنشاء المنصب لتعين الأشخاص المسؤولين عن إقامة العدل ، وعندما ضمت الإمبراطورية الرومانية المزيد من الأراضي ، تم تعيين المزيد من البريتور ، ابتداء من عام 337 قبل الميلاد ، لقد خدم البريتور في المحاكم وقاموا بتفسير القوانين وشيئا فشيئا بدأ دور البريتور يصبح سياسيا بدرجة أكبر وأقل عسكرية ، وكان على البريتور اصدار مرسوم يتألف من جميع القواعد التي التزم بالالتزام بها طوال عام الانتداب في وظيفته القضائية ، وهذا المرسوم كان مرسوما قضائيا الزاميا يصدر كل عام ، للمزيد أنظر :فادي حمدان ديب الغرة ، دور البريتور في تطوير قواعد القانون الروماني ، مذكرة لنيل درجة الدبلوم في القانون ، إشراف أ.د/ محمد أبو سليمة ، جامعة القاهرة ، 2012 ، ص1-6.

(6) تزوج سبتيوس سيفيروس للمرة الثانية، من " مرتا " ابنة الكاهن " باسيوس " السورية ، الذي كان أميرا على مدينة حمص ، وهي المرأة التي عرفناها في مصادرها بالإمبراطورة " يوليا دومنا، شاركت الامبراطور سبتيوس سيفيروس الحكم لتصبح من أقوى الشخصيات في الإمبراطورية الرومانية للمزيد أنظر: Dion: Cassius, Histoire romaine , (10 vol ),trad. E.Gros,V.Boissée , (paris ,1845 1870), , T. LXXIII,14 ,3; Demaeght .L, « Inscriptions inédites de la Mauretanie césarienne ,R.S.G.D.,t.16, 1896 PP.404- 405.

(7) الامبراطور كومودوس(Lucius Aelius Aurelius commodus): حكم بالاشتراك مع والده ماركوس أوريليوس من عام 176 م بعد الامبراطور تيرون الى وفاة والده في عام 180 م ، بعد ذلك حكم بمفرده حتى عام 190 م ، ثم حل "برتناكس" (Pertinax) مكانه، نظير الخدمات العسكرية التي أسداها للأمة أيام الامبراطور ماركوس أوريليوس ، لكن بعض تشريعاته وقوانينه، حدت من صلاحيات هؤلاء الذين أوصلوه الى عرش الإمبراطورية الرومانية، للمزيد أنظر: Herodianus, Op.Cit,p.587; Besnier (M.), L'Empire romain des l'avenmmment des Sevres au concile de Nicée,IV,ed.Presses universitaires de France,Paris,1948,p.4-5

(8) وصفه المؤرخ ديون كاسيوس بالدهاء، ومميزا من بين القادة العسكريين في تلك المرحلة التاريخية، لم يصل الى عرش الإمبراطورية الرومانية تكريما عليه، بل حنكته ورجاحة عقله لعبت دورا كبيرا في تسلقه الوظائف و التحنك فيها، للمزيد أنظر: Dion Cassius ,LXXIII,17,3

(9)الفرثيين(Parthians):من الشعوب الإيرانية، استقروا في منطقة بارثية (Pathia)في الجزء الشرقي من ايران ، وتمكنوا من التخلص من السيطرة السلوقية خلال القرن الثالث قبل الميلاد ، وازدهرت عقب السيطرة السلوقية في أواسط آسيا منذ القرن الثاني قبل الميلاد، تمكنوا من احتلال أجزاء من بلاد ما بين النهرين بالإضافة الى مقاطعة " ميديا "، جرت بينهم (الفرثيين) والرومان عدة معارك حربية ، تخلصتها



معاهدات سلام للمزيد أنظر، القحطاني سميرة، الصراع النبطي الروماني وتأثيراته السياسية والحضارية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، العدد 25 ، المجلد الأول، ص 23؛ الناصري سيد أحمد على ، مصر والشرق الأدنى في العصر الهلنستي ، القاهرة ، 1992، ص 264.

(10) لقد استحدث الامبراطور سبتيميوس سيفيروس بعض التنظيمات العسكرية ، أهمها تحصين مراكز الحدود الإمبراطورية ، أبرز الانشغالات التي رأى ضرورة إنجازها، شأنه شأن جل أباطرة الرومان المصلحين، بالإضافة الى شق الطرقات وإقامة العديد من المعسكرات للمزيد أنظر: Mesnage (P.), Romanisation de l'Afrique, Tunisie, Algérie, Maroc éd. Beauchesne G. (paris, 1913), p.75.

(11) الليمس (Limes) : كلمة لاتنية تعني ممر (معبر) بين مجالين ، وهي مصطلح تقني استخدمه مساحوا الأراضي بغرض تقسيمها ، وذلك برسم خطين واحد من الشمال نحو الجنوب والآخر من الشرق نحو الغرب ، الأول منهما يدعى " ككاردو " والثاني " الليمس " ، و خطوط الليمس الغرض منها الفصل بين الأراضي الملكيات المختلفة و الطرق البرية بين الضياع المتجاورة ، وتوسع المفهوم في العهد الامبراطوري بعد توسع حدود الدولة فظهر عندئذ مصطلح الليمس الامبراطوري ليبدل على الحدود السياسية للإمبراطورية الرومانية، للمزيد أنظر: فاضل لخضر، مرتكزات الليمس الروماني بمنطقة معسكر من القرن الأول الى القرن الرابع الميلادي ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، مجلد 16، عدد 01، (جامعة معسكر، 2020) ، ص ص 45-46.

(12) الحصون :مفرد حصن، تصغير لكلمة (Castrum) ، وهي تدل على مبنى دفاعي ولكن أقل مساحة من المعسكر، وكان يتم بنائه بأمر من قائد الجيش إما لحماية معسكره أو ليعضن سلامة الجسور من هجوم الأعداء وأيضاً مراكز المراقبة والنقاط التي يلجأ إليها الجنود لتزويدهم بالماء والطعام والخشب والعلف أو لحماية المرور في طرق المواصلات أو لتعزيز خط الحصون ذو المسافة الكبيرة، للمزيد أنظر: كامل سلوى والنحاس أسامة ، " الحصون الرومانية في مصر وليبيا "دراسة تحليلية مقارنة ، ، دراسات في الوطن العربي ، العدد 12، ص 86.

(13) من تلك الامتيازات الممنوحة للجنود حق الزواج الممنوح للجندي أثناء تأديته للخدمة العسكرية، الأمر الذي أدى الى قيام عدد كبير من الأكواخ بجوار الثكنات العسكرية ، وهو الأمر الذي أدى بدوره الى استقرار الجندي بعد أن توفرت أمامه جميع سبل الحياة للمزيد أنظر، روستوفتزف، تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي ، 1 ، تر. زكي على ورفيقه، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، 1957.

(14) اختلف المؤرخون بهذا الشأن فالباحث بواسي ذكر أن مقاطعة نوميديا لم يتم فصلها نهائياً عن البروقنصلية ، ويستدل الباحث بنقش يعود لفترة حكم الامبراطور ماركوس أوريليوس ، النقش الذي يبين ان بلاد المغرب القديم كانت مقسمة الى أربعة مقاطعات: افريكا البروقنصلية ، مقاطعة نوميديا ، ومقاطعة موريتانيا القيصرية ، ومقاطعة موريطانيا الطنجية، للمزيد أنظر: Boissiere (G.), Esquisse

d'une histoire de la conquête et de l'administration romaine dans le nord de l'Afrique et particulièrement la province de Numidie, ed. Hachette, (Paris 1878), p.274

15) وكيل الامبراطور (Procurator) : يعينه الامبراطور على رأس مقاطعة امبراطورية ليقوم بنفس الأعمال التي يقوم بها القاضي المخول (Propraetor)، الذي ينتمي الى رتبة أعضاء مجلس الشيوخ، في حين وكيل الامبراطور من رتبة الفرسان يجمع بين السلطات المدنية والعسكرية، للمزيد أنظر: حارش محمد الهادي، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2014، ص 174.

### المراجع باللغة العربية.

1. سميرة القحطاني . (بلا تاريخ). الصراع النبطي الروماني وتأثيراته السياسية والحضارية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 25.
2. سيد احمد علي الناصر . (1991). الإمبراطورية الرومانية السياسية الحضارية. القاهرة: دار النهضة العربية.
3. وكامل سلوى النحاس أسامة . (بلا تاريخ). الحصون الرومانية في مصر وليبيا "دراسة تحليلية مقارنة".
4. رزق الله، أيوب إبراهيم . (1996). ، التاريخ الروماني. لبنان: ، الشركة العالمية للكتاب.
5. سالوستيوس. (بلا تاريخ). حرب يوغرطة ، ترجمة محمد الهادي حارش. الجزائر: منشورات دحلب .
6. عبد السلام الجعافرة. (2013). التربية والتعليم بين الماضي والحاضر. عمان الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
7. فاضل لخضر. (2020). مرتكزات الليمس الروماني بمنطقة معسكر من القرن الأول الى القرن الرابع الميلادي. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ،، عدد 01.
8. محمد الهادي حارش. (2013). دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.
9. مصطفى العبادي. (1981). الإمبراطورية الرومانية ، النظام الامبراطوري ومصر الرومانية. بيروت: دار النهضة العربية.
10. ميكائيل إفانوفيتش رستفنزف. (1957). تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي ، ج 1، ترزكي على ومحمد سالم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

المراجع باللغة الأجنبية.

1. Antony, R. (1988). *the African emperor Septimius Severus*. London.
2. Antnony, R. (1999). *Septimius & Severus, The African Emperor*. london, newyork.
3. Benabou , M. (1928). *La Résistance africaine à la Romanisation*. paris: Les belles lettres.
4. Bergosse, H. (1975). *le tocsin de la décadence*. paris: les belles lettres.
5. Besnier , M. (1948). *L'Empire romain des l'avènement des Sevres au concile de Nicée*. Presses universitaires de France.
6. Boissiere , G. (1878). *Esquisse histoire de la conquête et de l'administration romaine dans le nord de l'Afrique et particulièrement la province de Numidie*. paris: Hachette.
7. BRIAN, C. (1994,). *the ROMAN ARMY*,. London: ,A Source ,book.
8. De Ceuleneer, A. (1874). *Essai Sur la Vie et le régné de Septime - Svère*. Liège.
9. Demaeght .L. (1896 . ). *Inscriptions inédites de la Maurétanie césarienne* .
10. Dion , C. (1845 –1870). *Histoire romaine* ,trad. E.Gros ,V.Boissée. paris.
11. Eutrop, F. (2002). *Abregé d'histoire romaine* , trad .Joseph Hellegouarch. paris: Les belles Lettre.
12. Herodianus. (1896). *Histoire de la république romane*,trad. JAC. Buchan. paris: C. Delagrave.
13. Mesnage, P. (1913). *Romanisation de l'Afrique, Tunisie, Algérie, Maroc*. paris: Beauchesne G.
14. Petit , P. (1978). *Histoire générale de l'empire romain (vol. I.) la crise de l'empire des Derniers Antonins à Dioclétiens (161-284 AP JC)*. paris: du Seuil.
15. Sprianus , A. (1855). *Vie de Septime sévère ,VII- guste VIII dans L'Histoire August*. paris: Firmin Didot.